في نهاية شهر آذار ، رفع نظام جنوب افريقيا ميزانيته العسكرية بنسبة تزيد عن ٤٠٪ ... وقد قدرت هذه الزيارة ردا مباشرا على ادانة اعتدائه على انغولا ، ذلك رغم الازمة الاقتصادية المهمة التي يعاني منها البلد ٠

ومن مشاريع النظام العنصري ، الحصول على الاعتدة العسكرية الاضافية ، خاصة الزوارق المزودة بالصواريخ والحراقات والطائرات ذات المدى الواسع للعمل ٠ فالوقت الذي اختير لزيارة السيد فورستر الى اسرائيل يشير الى آمال جنوب افريقيا في استعمال اسرائيل لخرق الحصار على الاسلحة المضروب عليها ٠

وقد اكتشفت الحكومتان مصالح مشتركة بينهما ٠ ومنذ بضعة اسابيع فقط ، اعلن الجنرال نيل فبستر ، رئيس القوات المسلحة في جنوب افريقيا ، ان « على الجنوب افريقيين ، ، مثلهم مثل الاسرائيليين ، ان يعتادوا على فكرة الحياة في حالة حرب ، خلال السنوات القادمة ...»

كما اعلن السيد فورستر للصحافة ، في ١٠ نيسان ، ان العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل لم تكن يوما افضل مما هي عليه ٠ واضاف ان ذلك لن يسيء الى علاقات جنوب افريقيا مع الدول العربية التي تمدها بالنفط ٠

اكتفي هنا بالقول ان اللجنة الخاصة كانت وستبقى يقظة حيال المناورات الهادفة الى التفرقة في صفوف الدول العربية ٠ وكما تعلمون ، لقد اجريت محادثات مع الامين العام لجامعة الدول العربية ولجنتنا مصممة كل التصميم على متابعة جهودها لتأمين حظر نفطي جدي ضد جنوب افريقيا ٠

وبما ان اسرائيل لم تجب على المذكرة التي وجهتها لها اللجنة الخاصة بخصوص تعاونها مع جنوب افريقيا ، علينا ان نتجه الآن الى الجمعية العمومية حتى تتخذ الاجراءات اللازمة ٠

اود فقط ان اجدد امنيتنا في ان تستعمل جميع الحكومات والمنظمات نفوذها لتنهي هذا الحلف وهذا التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا ٠ ويجب ان تبلغ الحكومة الاسرائيلية بعبارات واضحة ان الحكومات والشعوب المعادية للعنصرية ـ اي الانسانية بأجمعها تقريبا ـ لا يمكنها ان تتقبل ولا ان تتجاهل العلاقات التي تقيمها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، منتهكة بذلك قرارات منظمة الامم المتحدة » ٠ (٧٧)

ان مؤتمر القمة العربي الافريقي الذي عقد في القاهرة اوائل آذار ١٩٧٧ عبر عن وعي العرب والافريقيين المتزايد « لوحدة المصير » ، خاصة امام التهديد الذي يتمثل في جنوب افريقيا واسرائيل ٠

وهذا التضامن عبر عن نفسه بالمساعدة الملموسة ـ وليس الجديدة ـ التي قدمتها بعض الدول العربية المنتجة للنفط ، للدول الافريقية التي تبحث بصعوبة عن طريقها للتقدم والنمو ٠

خلاصة

ان صلة القرابة التي تتضح امام اعيننا بعد المعطيات التي وردت ، سلطت عليها الاضواء مرة اخرى الادانة التي وجهتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة